نَكفُرَ بالمجتمع الدولي وأنْ نؤمن بالله وحده وبالجهاد سبيلاً، وعلَّمتْنا أنَّ الإيمان يصنع أُسوداً لا تُستذل ولا تُبارى، وعلَّمتْنا أنَّ الدندنة حول معاني الإسلام والإيمان وحدها لا تصنع مسلماً ولا مؤمناً، ووضعتْنا أمام حقيقة أنَّ الجهل مع سلامة الفطرة خيرٌ لنا وأرشد من العلم مع انتكاسها، وأرتْنا أنَّ الكثير مِمَّن ينظر الناس إليهم بالدون أنَّ نعالهم خيرٌ من كثيرٍ مِمَّن كانوا يُكْبِرونهم ويرفعون بهم رأساً، وما تزال مدرسة غزة تعلمنا الكثير!.

إنَّ عبادة الجهاد في سبيل الله تعالى التي أحيتها غزة في هذا الزمان هي أعلى درجاتِ الوعي الحضاري؛ إذْ لا وَعيَ مُنفصلٌ عن فَهْمِ طبيعةِ الحياةِ والأحياء، ولا طبيعةَ للحياةِ والأحياءِ أعمقُ من سُنَّةِ المُدَافعة بين الحق والباطل، والتي أقامَ اللهُ عليها الدنيا، وجعل صلاحها مرتبطٌ بوجود هذه السُّنة، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [البقرة:251]، فكأنَّ المُجاهد حين يَحملُ سِلاحَهُ قَتلاً وقِتالاً، ويَنْسَاحُ في الأرض دَفعاً وَطَلباً؛ يُمارسُ وعياً حَضارياً متقدماً فَهَّمَهُ اللهُ إيَّاهُ وحَرَمَ مِنه القاعدون... واللهُ أَعلمُ حيثُ يَجعلُ رِسَالَتَه!!.